

(ديوان)

ترانيم قلب

للشاعر: أحمد مصطفى الأطرش
(بحة الناي)



حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أو نشر هذا الكتاب دون الحصول على إذن خطي من الناشر لاستخدام أي مادة من مواد هذا الكتاب أو نسخها أو إعادة نشرها أو نقلها كلياً أو جزئياً بأي شكل وأي وسيلة سوف يقع تحت طائلة المسائلة القانونية.



ترانيم قلب	إسم الكتاب
أحمد مصطفى الأطرش	إسم الكاتب
<input type="text"/>	رقم الإيداع
<input type="text"/>	الترقيم الدولي
قسم التصميم بدار الأديب	تصميم الغلاف
قسم الإخراج: بدار الأديب	الإخراج الفني

دار الأديب: 01014449164 فون - وواتس
gmail: daraladeeb.Gmail.com





إليك أيها الجلمود الذي يرقد في قلبي عزا وشوفا أبي
وإليك يا شلالات الحب والحنان يا ذات البسمة التي غدت روحي
بالحب لكل البشر أمي رحمتك الله
أهديكما نبضات قلبي
ربي ارحم والدي كما ربياني صغيراً ..

ابنكم المخلص / أحمد الأطرش





نار الهجر...!!!

أَضْحَى التَّجَافِي
بَدِيلًا عَنْ
تَصَافِينَا
وَعَابَ عَنْ سِحْرِ
لَقِيَانَا تَنَاجِينَا
أَلَا وَقَدْ أَطْلَ
غَرَابَ الْهَجْرِ صَبَحْنَا
بَصْبَحٍ مَكْفَهَرٍ كَسُوءِ
لَيَالِينَا
غَبْتُمْ وَغَبْنَا
وَمَا ارْتَوَتْ
مِنْ عَبِيرِ الشُّوقِ
لَيَالِينَا
وَذَبَلَتْ وَرُودَ عَشْقٍ
رَعِينَاهَا
بَدْمُوعٍ مِنْ مَآقِينَا
لِحِظَاتٍ مِنَ الْعَمْرِ
قَضِينَاهَا بِوَارِفِ الْحُبِّ
نَرْسُمُ أَمَانِينَا





ونبني بيوتا تجمعنا
ونفرشها بهمس قلوبنا
فكاد لنا الحساد من حقد
فبدلت طيب لقيانا
تجافينا..
سقى الله ود أيام مضت
كانت نوراً لقيينا...!!





تمنعت عن العشق...!!

(وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر جفونك يعشق)
المتنبي ..

رَمَتْنِي بِأَسْهُمٍ مِنْ فِتْنَةٍ
فِيهِمَا مَوْجَاتٍ سِحْرٍ تَتَرَقَّرُ
إِنْسَابَتْ بَيْنَ طَيَاتِ رُوحِي
وَفَجَرَتْ شَلَالَاتٍ
مِنْ الْعَشْقِ تَتَدَفَّقُ
تَمْنَعْتُ عَنْ حُبِّ حَوَاءٍ مَخَافَةَ
الْعَشْقِ وَنَارِ جَوَى تَحْرِقُ
حَتَّى أُسْرِتِي رُوحِي بِنَظَرَةٍ
وَهَمْسَةٍ لِلْقَلْبِ فَاتِنَةٍ .. حَتَّى
وَلَوْ لَمْ تَتَنَطَّقْ
فَعَدَوْتَ نَاسِكًا فِي مَعْبَدِ الْجَفْنَيْنِ
وَجَعَلْتَ رُوحِي شَمُوعًا تَحْرِقُ
أَنَا الْمَتِيمُ صَبَابَةً يَا غَادَتِي
فَمَتَى يَحْنُ قَلْبُكَ وَيَشْفُقُ...!!





لا تشيرى إلى...!!

مدت يدها قابضة على أصابعها مجتمعة
فظننت أنها سوف تلكمني فرفعت ابهامها

لا تُشيرى إلى بأصبع يحد البصر
إن قلبي لغيرك ما نظر
ولا تمايل طيف على لحن روجي
ولا بخيالي قد خطر..
وسدني بين جفنيك حلماً
أنثريه نوراً للقمر
وأزر عيني شبابة أمل
لقلب عاشق منذ الصغر
إن قلبي لحن لتغريدة
وسخر لسوسة..
وعبير لياسمينه إنهمر
دندي عشقي ..
أغنية على الكون
لتسعد قلوب البشر
أنا العاشق لك يا قمري
ويح قلبي..





وَهَلْ فِي عُمْرِي سِوَاكَ
أَنْتِ يَا قَمَرُ
رَتِّلِينِي أَحْرَفَ عِشْقِ
وَارْسُمِي هَمَّسَاتِي قَصِيدَةَ
أَنْثَرِيهَا تَسْبِيحَةً فِي السَّحَرِ
رَدِّدِينِي هَمَّسَاتٍ بَيْنَ شَفَتَيْكَ
اجْعَلِينِي نُورًا بَيْنَ جَفْنَيْكَ وَالْبَصَرِ
وَارْسُمِي عُمْرِي .. وَأَنْتِ عُمْرِي
دَفْقَةَ حَنَانٍ فَقَدْ أَضْنَانِي الْهَجْرُ
اسْرِقِينِي يَا بَهْجَةَ الرُّوحِ
اسْرِقِي جَذْوَةَ الشَّوْقِ
وَأَنْيِّنْ فِي الرُّوحِ قَدْ أَبْكَى
جِلْمُودَ الصَّخْرِ..
أَنَا بَحَّةُ نَائِي
أَنَا بَوْحُ قَصِيدَةٍ
أَنَا نَبْضَةُ قَلْبٍ عَاشِقٍ
أَنَا نَعْمَةُ الْوَتَرِ..
اسْتَوْلِي عَلَى قَلْبِي
فَهَمَّسَاتُكَ أَسْكَرَتْ حَفِيفَ الشَّجَرِ
فَأَمْلِكِينِي سَيِّدَتِي..
فَشَذَاكَ وَابِلَ عَلَى الْكَوْنِ أَنْهَمَرُ
سَحَبَاتٍ مِنْ عِشْقٍ وَمِنْ تَوْقٍ
فَاجْنِي يَا مَلَائِكِي الثَّمَرِ..!!





همسات جفئك !!!

دعيني ..
أترجم رقصات جفئك
أغنية نشوى
تميس من سحر هديك
بحه ناي سكرى تتبختر
على نغمات ثغرك
أهجي نبضات قلبك
أراقص خلجات جسمك
أتميل عشقا ..
أهيم جنونا
أرسم عالما للعشق مع طيفك
أسوره بنار الشوق من قلبي
أزرع فيه جوريا
يغار من تفاح خدك
ومشاةل الفل والياسمين
أوشحها بنسمات من عطرك
والكرز البري يتميل تيهها
مفتونا من فتنة ثغرك
نرقص على نغمات قلبينا
نشبك بحب أيدينا
ندبك مع سوسنات الشوق





بِمَاقِينَا..
نَرَسِمُ أَهَاتِ التَّوَقِّ
بَرِيقًا بِظِلِّينَا
أَهْزُ كَتَفِي بِكَتَفِكَ
يَتَسَاقُطُ رَطْبًا جَنِيًّا
بَلَحَاتٍ تَغَارُ..
مِنْ رُؤْمَانِ صَدْرِكَ
أَسْتَغِيثُ تَوْقًا
لِلرُّؤْمَانِ وَأَجْنِ شَوْقًا
لِأَتَذُوقَ سِحْرَ شَهْدِكَ
أَرْسُمُ رُوحِي كَحَلًّا فِي الْعَيْنَيْنِ
أَتَمَائِلُ مَعَ رَقَصَاتِ جَفْنِكَ
فَدَعِينِي أَتَلَاشِي فِيكَ
هَمْسَهُ..
أَسْتَبِيحُ حِمَى خَدِّكَ
شَامَهُ..
أَنْثَالُ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْكَ
خَمْرَهُ..
لَأُغْنِي تِيهَا وَتَوْقًا
أَرْقُصُ مَعَ نَعَمَاتِ ثَغْرِكَ
وَأَنْثُرُ عَلَى الْكَوْنِ سِحْرَكَ
فَأَنَا عَاشِقٌ وَعِشْقِي لَكَ وَحْدَكَ





أنا في فتنين..!؟

يَا حَبِيبِي..
أَنَا فِي فِتْنَيْنِ مِنْ هُدْبٍ وَعَيْنٍ
وَأَنْصَهَارٍ بِرَحِيقِ الشَّفَتَيْنِ
وَشِفَاءِ الرُّوحِ لثَمَّةِ الْوَجْنَتَيْنِ
لَا تَلْمَنِي بَلْ لَمْ فِتْنَةً الْمُقْلَتَيْنِ

يَا حَبِيبِي..
أَشْرَقَ اللَّيْلُ مِنْ سَنَاكَ
فَارْحَمِ الْقَلْبَ الَّذِي حَوَاكَ
فَأَنَا مُتَيِّمٌ فِي هَوَاكَ
فَانْعِشْ الرُّوحَ بِلِقَاكَ

يَا حَبِيبِي..
أَتَرَعُ الْكَأْسَ وَاسْقَتِيهَا
فَخَمْرُ لَمَّاكَ مُزَجٌ فِيهَا
وَدَعُ الْأَوْتَارَ تَشْدُو أَغَانِيهَا
إِنَّ قَلْبِي صَبٌّ مِنْ مَعَانِيهَا





شوقي إليك تهجد !!..

أُرْسِمِينِي قَطْرَةَ غَيْثٍ
بَيْنَ الْجَفْنِ وَسَنَا النِّظَرِ
وَاجْعَلِي ذَرَاتِ رُوحِي
تَتَنَاشَرُ مَعَ حَفِيفِ
الشَّجَرِ..
وَعَمْدِينِي بِأَنْفَاسِ مُزْنَةٍ
حَبْلِي بِعَبِيرِ الشُّوقِ
لِبَحَّةِ الْوَتَرِ..
وَاجْعَلِي مِنْ رُوحِي
أَهْزُوجَةَ حُبٍ
فَالْعَشْقُ شَلَالٌ
مِنْ قَلْبِي أَنْهَمَزَ
أَنَا بَحَّةُ نَائِي حَيْرَى
أَنَا آهَةٌ عَشَقَ
تَسْكُنُ قُلُوبَ الْبَشَرِ..
وَدَعِي عَيْنَيْكَ تُحْيِي رُفَاتِي
فَرُوحِي تَمْتَصُّ رَحِيقَ الْيَاسَمِينِ..





تُراقِصُ بِسِحْرِ..

سِحْرَ الْقَمَرِ..

وَبِقَلْبِي شَلالُ عَشَقٍ

وَبُحُورَ شَوْقٍ..

لِكُلِّ الْبَشَرِ...!!





أشواق !!..

قال: أُحِبُّكَ أُغْنِيَهُ مِنْ الْقَلْبِ مَنْبَعُهَا
قُلْتُ: اهْمِسْهَا فِي الْقَلْبِ مَسْكُنُهَا
أَخَافُ الْبَحْرَ يَسْمَعُ نَجْوَاكَ
فَيَسْرِفُهَا..
فَتَعْشِقُ بَوْحُكَ مَوْجَاتُهُ
فَتُغْرِيكَ بِمَلْمَسِهَا
وَتَتَمَایِلُ طَرَبًا..
فَلَيْسَ لَكَ لِعَيْرِي تَشْدُوها
وَكَلِمَاتِ عَشْقٍ مِنْكَ مُسْكِرَةٌ
قَدْ أَثَارَتْهَا..
فَكَيْفَ عَنْكَ أَدْفَعُهَا
يَا مَنْ حُبُّهُ فِي الْقَلْبِ نَبْضٌ
أَثَرُ أَنْوِثَتِي ..
أَجْجُهَا وَأَوْقِظُهَا
فَبَعْدَكَ قَدْ مَاتَتْ نَشْوَتُهَا
فَغَيْرَكَ وَعَيْنِيكَ
لَنْ يُشْعِلَهَا..
فَقَدْ أَشْعَلْتَ فِي نِيرِنَا
مِنْ الشَّوْقِ فَبِاللَّهِ أَجْجُهَا
تِلْكَ الْكَلِمَاتُ تَنْثَالُ هَادِنَةٌ





كَمَوْجِ الْبَحْرِ أُرِيدُهَا
وَذِكْرِي أَيَّامٍ مَضَتْ..
وَقِصَّةُ حُبِّ فِي الْقَلْبِ مَسْكُنُهَا
عَلَى الرَّمَالِ كَمْ حَلَمْنَا
وَكَمْ مِنْ أَمَانِي رَسَمْنَاهَا
وَكَمْ رَكْضًا خَلْفَ ظِلِّينَا
وَكَمْ مِنْ بِنُوتٍ مَعًا بَنَيْنَاهَا
عَلَى الشَّاطِئِ صَدَى أَغْنِيَةٍ
كُنَّا مَعًا قَدْ شَدُونَاهَا..
وَكَمْ جَمَعْتُ وَرُودًا فِي شَغَفٍ
وَمِنْ شَذَاكَ كُنْتُ أَرْوِيهَا
يَا مَنْ سَكْنَاهُ فِي الْقَلْبِ
وَحِكَايَةَ عَشْقِهِ..
لِمَوْجِ الْبَحْرِ أَحْكِيهَا
مَا زِلْتُ فِي شَاطِئِ الْأَحْلَامِ
نَاسِكَةً..
أُرْتِلُ قِصَّةَ حُبِّي وَأَشْدُوهَا
أَحْبُكَ أَغْنِيَةً..
نُسَيْمَاتٍ مِنْ شَذَى الْيَاسَمِينِ
عَلَى الْكَوْنِ أَنْثَرُهَا
وَأَجْعَلُ مِنْ عِشْقِكَ أَغْنِيَةً
أَعْلَمُهَا لِلْحَسَّاسِينَ.. فَتُطْرِبُهَا!!





أصدقائي :

أغنية سليمة غناها كثير من المطربين فأحببت أن أعرضها
فعسى أن تنال إعجابكم ..
كتبت هذه القصيدة منذ أكثر عام ولم أنشرها
أتمنى لتماما السعادة أينما حلت وطيب الحياة
فقد منحنتي كل شيء ولم امنحها سوى نبض قلب
وأغنية على ناي روي أوري ديوان باسمها.

تماما ..!؟

أرى تَمَارًا بِلَا جُرْمٍ سَلَّتَنِي
وَكَاثَتْ بِالْأَمْسِ ..
مِنْ ذَاتِي وَمِنِي
تَنَاسَتْ أَيَّامٌ وَصَلَتْ وَحُبٌّ
وَأَزْمَعَتْ هَجْرِي فَجَفَّتَنِي
كَأَنِّي لَمْ أُنَاجِيهَا شَعُوفًا ..
وَمَا ضَمَمْتُهَا فَاحْتَوَتْني
كَأَنِّي مَا جَدَلْتُ لَهَا ضَفَائِرًا
فَغَنَّتْ لِي حَتَّى أَثْمَلْتَنِي
كَأَنِّي مَا كَحَلْتُ لَهَا جُفُونًا
وَمِنْ سِحْرِ عَيْنَيْهَا فَتَنَّتَنِي ..
كَأَنِّي لَمْ أَدَا عِبْهَا كَعُوبًا





وَلَمْ تَهْفُو إِلَيَّ تَسْتَزِدْنِي
كَأَنِّي مَا هَصَرْتُ لَهَا شِفَاهًا
وَمِنْ خَمَرِ الشِّفَاهِ كَمْ أَسْكُرْتَنِي
تَمَارًا مِنْ رَجَوْتِكَ بَعْدَ رَبِّي
سَوَاءً بِالْقُنُوتِ وَفِي التَّمَنِي
غَدًا سَأَمُوتُ وَسَتَبْقِيَنَّ بَعْدِي
فَطُوفِي حَوْلَ قَبْرِي فِي تَأَنٍ
وَقِفِي عَلَى لَحْدِي ثُمَّ أَكْتُبِي
أَيَّا حُبًّا كَانَ فِيكَ وَلَمْ يَنْلِنِ
خَدْعُكَ بِالْغَرَامِ وَلَمْ أَبَالِ
وَحَنَنْتُ فِي هَوَاكَ وَلَمْ تَخْنِ
فَذَاكَ مِنْ طَبْعِ الْغَوَانِي
بَلَا ذِمَامٍ..
جُبِلْتُ عَلَى الْخِدَاعِ
فَلَا تُلْمَنِي...!!





سبحان ربي وما خلق...!!

تَخَاصَمَتْ شَفَاهُنَا فَتَنَافَرَتْ
قُلْتُ : أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
قَالَتْ بِدُلِّ سَاحِرٍ لِقَلْبِي قَدْ مَزَقُ
جَرَحَتْ زِقَ الْخَمْرِ..
فَلَمْلَمْ بَقَايَا مَا انْهَرَ
تَبَسَّمَتْ قُلُوبُنَا بِعَبِيرِ الشَّوْقِ
وَتَعَانَقَتْ عُيُونُنَا بِعَشْقٍ قَدْ نَطَقَ
وَتَمَازَجَتْ هَمَسَاتُنَا صَاحِبَةً
وَتَعَانَقَتْ أَنْفَاسُنَا بِتَوَقُّ
أَخْجَلَ الْغَسَقُ..
إِنِّي أَحْبُكَ ..
وَأُفْتِنُ بِسِحْرِ الْعُيُونِ
فَلَمَّا النَّزَقُ ..؟!
وَأَذُوبُ صَبَابَةً بِكَرَزِ الشَّفَتَيْنِ
وَحُمْرَةٍ مِنْ عَيْنَيْكَ فَاتِنَةٍ
أَسْكَرَتْ حَتَّى النَّبَقِ *
وَلَمَّا تَوَرَّدَ الْخَدَيْنِ ..?
أَخْفَرُ ذَاكَ ..?
أَفْدِيكَ وَأَفْدِي عِطْرًا قَدْ عَبَقَ
وَتَعَانِقَ الْجَفْنَيْنِ بِدُلِّ وَغْنَجٍ
وَفِتْنَةٍ اضْطَرَّابِ الشَّفَتَيْنِ





وَتَغَارِيدِ الْحَدَقِ ..
أَنَا لَمْ أَجْرَحَ الْكَرَزَ الْبَرِّي
هَذَا دَمِي قَدْ سَالَ وَانْدَلَقَ
هَذَيَانِ رُوحِي ..
وَجُنُونِ عِشْقِي قَدْ دَفَقَ
قَالَتْ : بَغْنَجِ أَسِرِ
وَتَمَائِلِ قَدْ ..
وَتَرَأْقِصِ شِفَاهِ
لِعَمْرِي قَدْ مَحَقَ
لَمْلَمْ بِقَايَاهُ
أَوْقَفَ تَدْفُقَهُ ..
هَذَا شَوْقِي إِلَيْكَ قَدْ نَطَقَ
رُحْمَاكَ ! ..
إِنِّي أَعُومُ فِي بُحَيْرَةٍ مِنْ عَبَقِ
وَأَتَرَعُ كُؤُوسَ خَمْرَةِ الشَّقَتَيْنِ
مَنْ مِنْ نَارِهِمَا قَلْبِي انْحَرَقَ
وَأُحْلِقُ فِي مَلَكُوتِ رَبِّي
هَائِمًا .. أَتَمَّتْ
سُبْحَانَ رَبِّي وَمَا خَلَقَ !! ..

* - النبق : دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو يستعمل في صنع النبيذ فيكون متناهيًا في الجودة .





إني أحبك حينما تغفين!!..

إني أُحِبُّكَ حِينَما تَغْفِينِ
وَأُحِبُّ جَفَنَكَ..
ضاحِكًا وَحَزِينًا
يَخْضُنُ أَحْلَامُنَا تَرَاتِيلًا
وَوَغَابَاتِ عِشْقٍ تَحْوِينَا
وَتَرْفَرِفِينَ أَجْفَانِكَ..
بِدَلٍ وَسِحْرِ حِينًا بَعْدَ حِينًا
مِنْ هَمَّسَاتِهِنَّ أَصْوَعُ قِصَائِدِي
وَأَغْرَدُ تَرَاتِيلَ عِشْقٍ تُشْجِينَا
وَأَصْبُو أَنْ أَرْسَمَ ..
عَلَى جَبِينِكَ هَمَّسَاتُ قَلْبِي
وَأَحْلَامُ السِّنِينَا..
وَأَعْشَقُ أَنْ أَسْمَعَ غَلِيَانِ
خَمْرَةِ الْعَيْنَيْنِ تُثْمَلُنَا فَتُشِينَا
وَأَضْوَعُ مِنْ أَنْفَاسِكَ عَبَقًا
يُثْمَلُ الْكَوْنُ وَيُعْطِرُ الْيَاسْمِينَ
إني أُحِبُّكَ تَتَمَائِلِينَ سِحْرًا..
فَرَّاشَةً حَوْلَ قَلْبِي تَتَرَاقِصِينَا
كَمْ أَنْتِ فَاتِنَةٌ بِقَدِّكَ الْمَرْمَرِي
بِسِحْرِكَ وَأَنْتِ تَسْتَيْقِظِينَا





إِنِّي أَحِبُّكَ أُغْنِيَةً تَشْدُوهَا بِسِحْرِ..
شَفَتَاكَ حِينَ تَتَنَائِبِينَا..
وَأَذُوبُ صَبَابَةٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ
وَبَيْنَ أَنْفَاسِكَ وَأَنْتِ تَتَمَطِّينَا
بَعْضُ النِّسَاءِ عِيُونُهُنَّ سَاحِرَةٌ
وَعَيْنَيْكَ فَتْنَةٌ بَاهِرَةٌ التَّكْوِينَا
أَيَا امْرَأَةَ الْحُبِّ أَنْتِ قَصِيدَةٌ..
قَدْ صَاغَهَا قَلْبِي الْحَانَا وَتَلَحَّيْنَا
فَتَنَّتِي رُوحِي صَبَابَةً وَسَلَبَّتِي
مَنِي الْعَقْلَ وَالْإِيمَانَ وَالْيَقِينَا
يَا غَابَةَ الثُّوتِ الْبَرِّي..
يَا وَابِلَ الْعَشْقِ
مَتَى عَلَى قَلْبِي تَتَهَمَّرِينَا..??





غنييني ..!؟

إعزفيني ..
أُنشُودَةً مَعَ شَدْوِ الْقَمَرِ
وَأَنْثُرِينِي ..
تَرْنِيمَةً بَيْنَ أَلْحَانِ الْوَتَرِ
وَاسْكُبِينِي ..
بَيْنَ جَفْنَيْكَ وَمُضَةِ عَشْقٍ
إِنَّ مِنْ عَيْنَيْكَ مَنْبَعًا لِلْسِحْرِ
فِي سَوَادٍ وَبَيَاضٍ قَاتِلَيْنِ
لِلَّهِ دُرٌّ سَحَرِ ذِيَّكَ الْحَوْرُ
قَدْ فَتَنَنِي لَيْلًا سَاحِرًا
فِيهِ نُجُومٌ شَوْقٍ قَاتِلِ
تُغْنِي بِلَا عُودٍ أَوْ وَتَرٍ
وَبَيَاضٍ فِي حُمْرَةٍ تَنْزُ حُمْرَةً
قَدْ أَضْنَاهُ طُولُ السَّهْرِ
وَهُدُوءٍ يَخْفِي فِي طَيَّاتِهِ عَاصِفَ
تَوْقٍ لَنْ يُبْقِيَ مِنِّي وَلَنْ يَذَرَ
فَأَذِيبِي ..
جِبَالَ الصَّبْرِ مِنْ رُوحِي
قَدْ مَلَّ مِنْ صَبْرِي الصَّبْرُ ..
وَضُمِينِي بَيْنَ هَمَسَاتِ قَلْبِكَ
أَقْلُبُكَ قَدْ مِنْ صَخَرٍ !!





ذكریات..!!

أُحِبُّكَ ..
يَهْمِسُهَا لِي
فَتَتَرَأَّقْصُ فِي قَلْبِي
أَحْلَى النِّعَمَاتِ
يَزْرَعُ عَلَى خَدِي
جُلُنَارًا تَغَارُ مِنْهُ
الْجُورِيَّاتُ ..
أَغْفُو عَلَى صَدْرِهِ
أَرِيحُ رَأْسِي
تَتَرَأَّقْصُ رُوحِي
عَلَى أَقْدَسِ النِّبْضَاتِ
أُحِبُّكَ يَا أَنْتِ ..
يَا نِعْمًا مَلَكَ قَلْبِي
فِي بَضْعِ لَحَظَاتِ
أُحِبُّكَ يَا حُلُمًا رَاوِدَنِي
عَبْرَ سَنَوَاتٍ وَسَنَوَاتٍ
تُدْغِدْغِي أَنْفَاسُهُ ..
تُذِيبُ ثُلُوجَ عُمْرٍ مِنَ الشُّوقِ
تَزْرَعُ رَبِيعًا مِنَ الْبَسَمَاتِ
يَقْطِفُهَا بِهَمْسَاتٍ خَافِتَةٍ
بِوَشْوَشَةٍ سَاحِرَةٍ





كَغَنَاءِ الْفَرَاشَاتِ ..
يُلْمَلِمُ اللَّيْلَ عَنْ وَجْهِ
يَضْفُرُهُ جَدِيلُهُ
يَجْعَلُهَا تَاجًا كَالْأَمِيرَاتِ
أَقَاوِمُ يَدِيهِ بِحَنَانٍ
وَأَجْذِبُهُمْ نَحْوِي ..
أَتَدْفَأُ بِرَعَشَتِهِمْ
أَتَمْتِمُ بِخَجَلٍ بَضْعَ كَلِمَاتٍ
يُدَاعِبُ خَدِي ..
يَمْسَحُ بِيَدِيهِ مِنْ خَجَلٍ
بَضْعَ قَطَرَاتٍ
يَسْرِقُ مِنْ قَلْبِي بَوْلَهُ
نَبْضَاتِ الْعَشَقِ
وَأَعَذِبَ الضَّحِكَاتِ
أَكْتَمُهَا خَجَلًا
أَرْدُهَا هَمْسًا
أَحْبُكَ ..
بِخَفَرِ الشَّرْقِيَّاتِ
يُغْنِي لِي ,, يَسْحَرُنِي
يُوشِوشُ لِرُوحِي
يُشْعَلُنِي ..
أُحَلِّقُ فَوْقَ الْغَيْمَاتِ
أَحْبُكَ ..





سَوَسَنَةَ عُمْرِي
هَمَسًا فِي أَعْمَاقِي
وَابِلَ عِشْقٍ
كُتِفَ مِنْ غَيْمَاتٍ
أَغْفُو عَلَى هَمْسٍ
وَتَرَاتِيلِ قَلْبٍ..
تُرِدُّهَا نَوَاسِثُ
مَعَ صَدَى الْمَوْجَاتِ
أَرْسِمُهَا عَلَى
شَوَاطِيءِ قَلْبِي..
وَلَكِنَهَا فِي رُوحِي
هِيَ أَقْدَسُ الذِّكْرِيَّاتِ!!..





لا تغرنك شدة عشقي...!!

رُدي..
إِلَي مُهَجَّتِي رُدي
لَا يَغْرُنْكَ شِدَّةُ الْوَجْدِ
مَا زِلْتُ تَكْتُمِينَ حُبَّكَ
فِي تَرْفٍ..
وَعَيْنَاكَ تُخْفِي وَتُبْدِي
وَشَفَتَاكَ تَهْتَزَّانِ مِنْ قَلْقٍ
لَوْنِ الْعَنَابِ فِيهِمَا يُرْدِي
وَتَأْتَاةَ حَيْرَى ثَائِرَةٍ
تَسَلَّلَتْ بِدِلِّ إِلَى كَبْدِي
وَتَزَاحَمَتْ أَحْرَفُ حَيْرَى
مِنْ ثَغْرِكَ مَا بَيْنَ هَزَلٍ وَجَدِ
الْحُبِّ أُغْنِيَةٌ..
تَنْثَالُ مِنَ الرُّوحِ
أَنْغَامُهَا تَرْدِي
وَنَبْضَاتُ فِي الْقَلْبِ
سَاحِرَةٌ..
كَتَيَّارِ صَاعِقٍ
يَسْرِي فِي الْجَسَدِ





عَيْنَاكَ ..
بُحَيْرَتَانِ مِنْ خَمْرَةٍ
سِحْرُ الْأُنُوثَةِ
فِيهِمَا يُرْدِي
وَالْقَامَةُ الْهَيْفَاءُ
فَارَعَةٌ مَرْمَرِيَّةٌ
مَمَشُوقَةٌ ..
كَالْأَبْيَضِ الْهِنْدِ
وَسَحَائِبُ اللَّيْلِ
الَّتِي انْسَدَلَتْ بِكَسَلٍ
عَلَى الْكَتِفَيْنِ وَالزُّنْدِ
وَصَدْرِكَ الْمُضْطَرَبِ
يَتَرَاقَصُ شَوْقًا
أُرْمَانٌ ثَائِرٌ ذَاكَ
أَمْ ثَوْرَةُ النَّهْدِ .. ؟
لَا تَغْمِضِي الْجَفْنَيْنِ فِي أَلْقٍ
أَلْقُ الْمُحِبِّ يَبُوحُ بِالْقَصْدِ
إِنِّي لَأَلْمَحُ فِيهِمَا سَغْبًا لَنْ
يَرْتَوِي مِنْ شَاعِرٍ بَعْدِي
لَا تَحْسَبِي مَهْمًا طَغَى كَلْفِي





إِنِّي أَرْضَى مَذَلَّةَ الْعَبْدِ..
لَا السِّينُ يَنْفَعُكَ فِي تَرْفِكَ
وَلَا التَّسْوِيفُ لَكَ يُجْدِي..
فَاسْتَسْلِمِي لِلْحُبِّ طَائِعَةً
وَتَعَالِي لِعِنَاقِ النَّدِ لِلنَّدِ..
فَلَا يَغُرَّنْكَ أَنَّ عِشْقُكَ قَاتِلِي
فَوَا عَيْنَيْكَ أَنْتَ لِي أَنَا وَحْدِي!!..





دعي الحلم يجمعنا !!!

دَعِيَ الْحُلْمَ يَجْمَعُنَا
يُهْدِ هَدُنَا كَطْفَلَيْنِ
عَلَى نَبْضَاتِ قَلْبَيْنَا
لِنَغْفُوا ..
عَلَى تَرْنِيمَةِ نَشْوَى
وَرَبِّهِ الشَّعْرِ تُغْنِينَا
قَصَائِدُ مَنْ عَشَقَ
وَتَرَسُّمُ الْوَجْدِ
أَلْحَنَّا بِعَيْنَيْنَا
بَعْدَ أَنْ كَادَ لَنَا حَاسِدُنَا
فَصَرَمْنَا ..
حَبْلَ الْوَدِّ بِأَيْدِينَا
(أَحْنُ إِلَيْكَ إِذَا جَنَ لَيْلٌ)
حَامِلًا نَسِيمَ الشَّوْقِ لِرَوْحَيْنَا
يُذَكِّرُنِي بِهَمَسَاتِ عَشَقٍ
وَبَوَّاحِ تَشَابُكِ أَيْدِينَا
وَهَمَسَاتِ لِرَوْحَيْنَا ..
تَزْرَعُ التَّوْقَ بِعَيْنَيْنَا
(وَشَارَكْنِي فِيكَ صُبْحُ جَمِيلٌ)
تَرَأَقَصَتْ فِيهِ حَسَاسِينَ





عَلَى شَدْوِ أَغَانِينَا..
وَتَفَتَحَتْ يَاسَمِينَةٌ نَشْوَى
بِعَبْقٍ مِنْ أَمَانِينَا
(أَحْنُ إِلَيْكَ صَبَاحَ مَسَاءٍ)
تَسْبِيحَةً وَدِ تَرْتِيلَةً عَشَقْ
شَدَى ذِكْرِيَّاتٍ تَعْبِقُ بِقُلُوبِنَا
أَحْنُ لَطِيفِكَ
يَرْسِمُ لِي زُرْكَشَاتِ الشَّوْقِ
ضَحَكَاتٍ مِنْ أَمَانِينَا
أَحْنُ لِبَسْمَةِ نَشْوَى مِنْ عَشَقِ
بِقُبْلَةٍ سَكْرَى نُزَيْنُ بِهَا تُغْرِينَا
نُذِيبُ جِبَالاً مِنَ التَّلْجِ قَاتِلَةً
بِدِفْءِ بَوَّاحِ صَدْرَيْنَا..
(وَفِي كُلِّ حِينٍ إِلَيْكَ أَمِيلُ)
فَأَنْتِ وَحْدَكَ عِشْقِي
وَلَكِ وَحْدَكَ شَوْقِي
أُرَتِّكِ آيَاتٍ لِتَصَافِينَا
عَسَى الْأَيَّامُ تَجْمَعُنَا
وَيُزْهِرُ الْحُبُّ فِي لِيَالَيْنَا...!!





مجنونة تعشق مجنون...!!

قالت: لاشيء يسعدني أكثر من
تقاسم لحظة جنون معك
أنا لأريد عالماً لا يحويها

ارْقِصِي عَلَى دَقَاتِ قَلْبِي وَاسْحَرِيَنِي
وَتَمَائِلِي سِحْرًا وَدِلًّا وَجَنِّينِي
فَجُنُونِي بِكَ عَشْقًا
وَمِنْكَ غَنَجًا
وَإِلَيْكَ شَوْقًا
وَبِسِحْرِ عَيْنَيْكَ
أَلَّا فَارْحَمِينِي
كَغُصْنِ الْبَانِ تَتَمَائِلِينَ تِيهًا
وَتَتَنُثَّرِينَ شَدًّا يُضْمَخُ الْيَاسَمِينَ
وَعَنَاقٌ فِي نُفُورٍ لِلشَّفَتَيْنِ بِفَتْنَةٍ
قَدْ سَلَبْنَ مِنِّي عَقْلِي وَيَقِينِي
يُثْمَلْنَ كَلِمَاتٍ فَيَاسِرُهُنَّ
لِتَزِيدَنِي مِنْ وَلَهِي وَجُنُونِي
عَذِيبِنِي عَذِيبِي رُوحِي
وَإِغْتَالِي كَلِمَاتٍ
هُنَّ عَقْلِي وَجُنُونِي





أَطْلِقِهَا.. حَرِّهَا
قُولِي : إِنِّي أَحْبُّكَ
يَا عِشْقِي وَحَنِينِي
وَتَعَالِي:

نَتَسَلَّلُ إِلَى عَالَمِ الْمَجَانِينِ
نَرُوي لَهُمْ حِكَايَةَ قَلْبَيْنَا
نُدْنِدُنْهَا مَعْرُوفَةً عَلَى أَنْغَامِ
تَوَقُّ الْعَاشِقِينَ ..
نُغْنِيهَا بِدِفْقِ الشَّوْقِ الْمُتَرَاقِصِ
بِهْدِيرِ شَلَالَاتِ الْحُبِّ وَالْحَنِينِ
نَكْتُبُ بِلُغَةٍ لَنْ تُقْرَأَ
وَنُهْجِي أَحْرَفًا لَنْ تُسْمَعَ
وَنُغْنِي أَغَانِ الْمَجْدُوبِينَ
أَلَيْسَتْ لُغَةُ الْعُيُونِ لِلْعَاشِقِينَ ..؟
نَرَسِمُ لِلْحُبِّ طَرِيقًا
لَمْ يَسْلُكْهُ غَيْرُنَا..
لَمْ يَثْمَلْ مِنْ نَجْوَى عِشَاقٍ
وَجَنَّةَ الشَّوْقِ نَزْرَعُهَا
أَنْثُرُ فِيهَا عِطْرَكَ نَسِيمًا
حَتَّى يَغَارُ الْفُلُّ وَالْيَاسَمِينُ
نَلْهُو بِهَا..
نَعْشَقُ..





نَتَّخَصِّمُ ..
نَتَّصَالِحُ ..
نَجْنُ ..
نُغْنِي كَالْمَجَانِينِ
عُصْفُورَةَ قَلْبِي
جَنِّي ..
لَسْتُ أَنْتِ لَيْلِي
وَلَكِنَّكَ مَجْنُونَةٌ
وَلَسْتُ قَيْسًا
وَلَكِنِّي سَيِّدُ الْمَجَانِينِ
أواه .. ما أجمل عشق المجانين...!!





دمدمات قلب ..!؟

ثُمَلْتُ رُوحِي مِنْ خَمَرَتَيْنِ
خَمْرَةٌ لَمِي الشِّفَاهِ
وَلَطَى خَمْرَةُ الْعَيْنَيْنِ
فَتَمَائِلِي بِقَدِّكَ نَشْوَى
أَنَا صَبٌّ مِنَ الْمُقْلَتَيْنِ
قَدْ أَصَابَتَا فُؤَادِي بِسَهْمٍ
وَيَحَ رُوحِي مِنَ الْفَاتِنَتَيْنِ
وَأَنْثَرِي فِتْنَةً سِحْرِكَ عِبْقًا
وَأَذِيبِي رُوحِي بِتَلْعُمِ
الشَّفَتَيْنِ..
شَلَالُ شَهْدٍ قَدْ أَنْهَمَرَ
وَأَوْقَدَتْ نَارُ الْجَوَى
مِنْ سَنَا الْمُقْلَتَيْنِ
بِسَوَادٍ فَتَنَ سُكُونُ اللَّيْلِ
وَبَيَاضٍ قَدْ سَلَبَ رُوحِي
أَوَاهُ .. مِنَ الْفَاتِنَتَيْنِ
فِي سُكُونٍ وَاضْطِرَابٍ





وَهُدُوءٍ وَغَلِيَانٍ
قَدْ اجْتَاَحَ الْمُهْجَتَيْنِ
مِنْ غَرَامٍ وَدَلَالٍ
وَصَدِّ وَقَبُولٍ وَيَحَ قَلْبِي
لَا يَرُومُ إِلَّا كَلِمَتَيْنِ
لَا تَقُولِي:
ثَمَلْنَا..!؟
فَدَعِي رُوحِي تَضْجُ
طَرَبًا ..
مِنْ تَوَرُّدِ الْخَدَيْنِ
وَتَلَعُّمِ الشَّفَتَيْنِ دِلًّا
وَعَمْرَةً مِنَ الْعَيْنِ سَاحِرَةً
وَتَرَاقِصِ الْحَاجِبَيْنِ
قُولِيهَا يَا مُنِيَّةَ الرُّوحِ
أُحِبُّكَ ..
رَدِّدِيهَا .. دَنِّدِيهَا
افْتِنِي فُؤَادِي
فَأَنَا شَهِدٌ لِحَرْفَيْنِ
بَاءٌ : بَحَّةُ النَّايِ أَثْمَلْتَنِي..





فَعَنَيْتُ وَرَقَصْتُ ..
وَحَاءٌ: حَيَاتِي وَقَلْبِي
ذَابَا كَشَمْعَيْنِ..
مِنْ عُيُونٍ سَوَادِهِمَا فَتَنَ الْفُؤَادَ
حَتَّى تَمُلَ مِنْ لِحَاطِ الْهُدُبَيْنِ
إِمْلِكْنِي .. إِمْلِكِي رُوحِي
إِجْتَا حِي لِكَيَانِي ..
وَتَرَبَّعِي بِالْقَلْبِ مَلِكَتَيْنِ!!..





علميني كيف أعشّقك ..؟؟

عَلِّمْنِي كَيْفَ بِحُبِّكَ أَكْبِرُ
كَيْفَ أَتَلَاشِي فِيكَ ..؟
لَأَعْشُقَكَ أَكْثَرَ
فَأَهْلِمِ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْجَفْنِ
أَتَعْلَمُ مِنْهُمَا لُغَةً تُفْتِنُ وَتَسْحَرُ
وَأُعْلِمُ الطَّيْرَ كَيْفَ تَشْدُوا مِنْ عِشْقٍ
فَيَجْنُ الْكَوْنُ ..
يَتَمَائِلُ صَبَابَةً حَتَّى يَسْكُرَ
لِأَزْرَعُ فِي مَشَاتِلِ الْيَاسَمِينِ
بَسْمَةً تُغْرِكَ شَذًّا
وَنَسْمَةً مِنْ عِطْرِكَ ..
تَطُوفُ الْعَالَمَ وَتَكْبِرُ
فَأَنَا مَا زِلْتُ طِفْلاً
يَلْغُو فِي دُنْيَا مُقْلَتِيكَ
أَحْبُوا وَأَتَعَثَّرُ ..
كَيْفَ أَفْكُ طَلَاسِمَ ثَغْرِ
شَلَالِ خَمْرَتِهِ تُسْكِرُ فَتُسْكِرُ
وَأَنَا مَا زِلْتُ أَهْجِي
أَبْجَدِيَةَ الْعِشْقِ
أُتَرْجِمُ سِرَّ تَعَانُقِ هَذَبَيْنِ
تُفْتِنُ وَتَسْحَرُ ..؟





يَا أَنْتِ يَا فَرْحَةَ الْعُمْرِ
عَلِّمِينِي ..
كَيْفَ أَحْبَبْتُ أَكْثَرَ ..؟
كَيْفَ أَتَلَاشَيْ بِكَ ..؟
كَيْفَ أَغْوِي طَيْفَكَ ..؟
لَأَسْرِقَ مِنْ شَذَاكِ
الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرَ
كَيْفَ أَغْرِي الْقَمَرَ
بِهَمْسَاتِ شَفَتَيْكَ
حَتَّى يَسْهَرَ ..
كَيْفَ أَرْسَمُكَ بَيْنَ جَفْنَيْ
مَلْحَمَةِ عِشْقٍ ..؟؟
رَبِيعًا لِلْيَاسَمِينِ بِقَلْبٍ قَدْ أَزْهَرَ
أَغْرَسُكَ فِي الْفُؤَادِ غَايَةَ شَوْقٍ
أَشْجَارَ عِشْقٍ تَنْمُو وَتَكْبُرُ
دَنْدَنِي عَلَيَّ بِهَذْبِكَ
فِيثَارَةَ تَوْقٍ وَأُغْنِيَةَ حُبٍ
فِي الْقَلْبِ قَدْ أَثْمَرَ ..
يَا وَرْدَةَ فِي الرُّوحِ مَسْكَنِكَ
أَحْيَيْتِ قَلْبًا يَبْسُ قَدْ تَصَحَّرَ
فَعَلِّمِينِي ..





أَبْجَدِيَّةٌ فِي الْعِشْقِ
لَمْ تُعْرِفْ فِي الْعَالَمِ
وَلَمْ تُشْهَرْ
عَلَمِيْنِي ..
كَيْفَ أُمَارِسُ طُقُوسَ السِّحْرِ
فِي الْعَيْنَيْنِ
كَيْفَ أَغْوَصُ فِي الْفِتْنَةِ
كَيْفَ أَذُوبُ فِي أَبْجَدِيَّةِ الْجَفْنَيْنِ
عَلَيَّ أَصْحُو..
مِنْ سِحْرِ
إِلَى سِحْرِ
فَأَهِيْمُ مَجْنُونًا ..
أَهْتَفُ مِنْ سِحْرِ وَجُنُونِ
لِلَّهِ دَرْ فِتْنَتِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ...!!





ترانيم قلب !!!

أَحَقِيقَةً أَنْتِ ..
أَمْ أَنْتِ خَيَالٌ ..؟!
وَوَهُمُّ أَنْتِ
أَمْ أَنْتِ الْمُحَالُ ..؟
أُفْتِشُ عَنْكَ بَيْنَ طَيَّاتِ الْغُيُومِ
سَحَابَةً حَبَلَى بِحَبَّاتِ الْمَطَرِ
وَفِي ضَوْءِ الْقَمَرِ وَإِدْبَارِ النُّجُومِ
وَمَمَضَاتِ عِشْقٍ أَضَاءَ الْبَصَرِ
وَفِي تَرَانِيمِ بَلْبُلٍ مَكْلُومِ ..
بَسْمَةً أَمَلٍ عَبْرَ الْعُصُورِ
أَأَنْتِ الْمُحَالُ وَأَنْتِ الْخَيَالُ ..؟!
تَهِيمُ رُوحِي بَيْنَ سِحْرِ الْوُرُودِ
وَفِتْنَةِ عَنَابِ احْمِرَارِ الْخُدُودِ
وَشَذَاءَ فَوَاحٍ يُسْكِرُ الْوُجُودِ
عَسَى أَنْ تَكُونِي سِرَّ الْوُجُودِ
وَيَمْضِي قِطَارُ الْعُمْرِ سَرِيعاً
وَأَهْرَبُ مِنْكَ وَلَكِنْ إِلَيْكَ
فَأَنْتِ الْمُحَالُ ..
وَأَنْتِ الْخَيَالُ ..





وَطَيْفٌ يُغَاذِلُ أَنْيْنَ الرُّوحِ
وَبَلْسَمٌ يُدَاوِي عَقِيمَ الْجُرُوحِ
فَمَنْ أَنْتِ .. ؟
وَمَنْ أَنْتِ .. !؟
أَعْرُوسًا تُرَاقِصُ مَوْجَ الْبَحَارِ
أَمْ لَوْلَا مَخْرُونًا بِقَلْبِ الْمَحَارِ
أَغُوصُ أَبْحَثُ عَنْكَ لَيْلًا نَهَارَ
لَأَنَّكَ أَنْتِ الْخَيَالُ ..
وَأَنْتِ الْمَحَالُ ..
قَبَائِلُ مِنَ النِّسَاءِ مَرَزْنَ بِقَلْبِي
فَمَا زِدْنَهُ إِلَّا قُرُوحَ
وَقَلْبِي يَبْنُ وَيَشْكُو الْفِرَاقَ
وَحِيدًا أَلُوكَ عَذَابَ الرُّوحِ
وَأَهْرَقُ دَمْعًا وَأُرْتِقُ جَفْنًا ..
وَأَكْتِمُ لِلرُّوحِ كُلَّ أَنْيْنٍ وَبُوحِ
وَأَلْعَقُ جِرَاحَ مُزْمِنَاتِ الْجُرُوحِ
كُلُّهُمْ رُوحِي لَا تُدَاوِيهَا ..
سَوَى غِنَاءِ قَلْبٍ وَبَحَّةِ نَائِي حَزِينِ
فِي طَيَاتِ أَسْرَارِهَا صَدَاً لِلرُّوحِ
وَيَعْصِفُ بِقَلْبِي عَوَاءُ ذُنَابِ
وَنَبَاحُ عَاصِفِ الرِّيَاحِ ..
سَيَمُضِي الْعُمْرُ أَبْحَثُ عَنْكَ
أُفْتِشُ فِي أَضْلَعِي عَنكَ انْبَثَقْتَ





فَتَزْهَرِينَ بِعَالَمِي مَجْدَ الصُّرُوحِ
وَأَبْحَثُ فِي قَلْبِي
عَلَّكَ أَغْنِيَةَ عَذْبَةِ الصَّدُوحِ
لَكِنَّكَ أَنْتِ الْمُحَالُ
وَأَنْتِ الْخِيَالُ
ضَاجَعْتُ الْخَمْرَ فِي السِّنِينَ الْعُجَافِ
وَمَارَسْتُ طُقُوسَ الْجِنْسِ بِكُلِّ الْحُرُوفِ
عَلَيَّ أَنْسَى ..
عَلَيَّ أَسْأَلُ
وَمَا زَادَنِي فِيكَ إِلَّا التَّحَامًا
وَنَارًا تَاجُ أَجِيحًا
أَذَابَتْ مِنْ عَالَمِي جِبَالَ الثَّلُوجِ
وَدَمَعُ قَلْبِي رَسُولُ حَزِينِ
بَوَابَةِ حُلْمٍ صَعَبَ الْوُلُوجِ
لِعَالَمٍ أَرَاكَ فِيهِ بِسْمَةَ لِعُمْرِي
رَبِيعُ الْمُرُوجِ
وَلَكِنْ:
أَنْتِ مُحَالٌ
مُحَالٌ ..
مُحَالٌ ..
وَمَا أَنْتِ سِوَى ضَرْبٍ مِنْ خِيَالٍ
فَأَنْتِ الْخِيَالُ وَأَنْتِ الْمُحَالُ !!





الموت عشقاً !!..

(1)

إغريني ..
بَهْمَسَاتِ سَاحِرَةٍ مِنْ ثَغْرِكَ
وَإِغْوِينِي
بِرَفَاتِ فَاتِنَةٍ مِنْ رِمَشِكَ
عَلِّمِينِي
كَيْفَ أَغْفُو نَبْضَةً
بَيْنَ نَبْضَاتِ قَلْبِكَ
أَتَعْلَمُ مِنْهُمَا أَسْرَارَ الْعِشْقِ
فَأَمُوتُ شَهِيداً مِنْ عِشْقِكَ
وَكَيْفَ أَسَافِرُ بَيْنَ سُبُحَاتِ حُلْمٍ
وَبَرِيقِ أُمْنِيَةٍ
تَتَمَازَجُ بَيْنَ طَيَّاتِ جَفْنِكَ
إِغْرِينِي ..
بِكَاسِ مُثْمَلَةٍ تَتَلَطَّى
مِنْ خَمْرَةِ ثَغْرِكَ
فَأَهْيِمُ
مَجْنُوناً .. سَكْرَاناً .. هَيْمَاناً





فَأَقْتَحِمُ حَوَاجِرَ صَدِّكَ
وَأَسْرِقُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ
كَأَسَاءَ مُتْرَعَةٍ
بِاللَّهِ مَنْ قَالَ حَرَامٌ خَمْرُكَ !؟
مَنْ قَالَ إِنَّ الْكَرَزَ الْبَرِّيَّ
لَمْ يَتَوَسَّدَ سِخْرُكَ !؟
أَوْ يَقُولُونَ حَرَامٌ كَأْسُكَ ! ؟

(2)

عَلِّمْنِي..

كَيْفَ أَجْدِلُ مِنَ الْيَاسَمِينِ
تَاجًا يُزِينُهُ رَأْسُكَ
أُزِينُهُ .. أُرْزِكِشُهُ .. أُرْصِعُهُ
بِآيَاتِ مُنَمَّنَةٍ مِنْ حَسَنِكَ
كَيْفَ أَخْطِفُ عَبَقًا .. ؟
مِنْ قَوَارِيرِ عَطْرِكَ
أُعْطِرُ الْكَوْنَ وَأَسْحَرُهُ
- رُوحِي فِدَاءً لِعُمْرِكَ -
اجْدِلِينِي بَيْنَ خُصَايِلَاتِ شَعْرِكَ
إِزْرِعِينِي بَيْنَ أَسْنَانِ مِشْطِكَ
وَدَعِينِي أَنْسَدِلُ بَيْنَ خِصَلَاتِهِ
لَأَغْفُو عَلَى صَدْغِكَ





وَأَسْدِرُ بِكَسَلٍ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
أُظْلِلُهُمَا أَحْرَسُهُمَا
أَذُوبُ فِي رَفَاتِ جَفْنِكَ
وَأَتَحِينُ حَدِيثَ الْجَفْنِ لِلْجَفْنِ
فَأَتَعْلَمُ سِرَّ سِحْرِهِمَا
قَلْبِي قَدْ غَدَى طَوْعَ أَمْرِكَ
اغْرِينِي ..

بِهَفَفَاتِ غِلَالَةٍ قَدْ فُتِنْتَ
لِتَمَائِلِ مَزْمَرِي قَدَّكَ
رَشِي عَلَى جَسَدِي زَفْرَاتُكَ
ضَمَخِي رُوحِي مِنْ عَطْرِكَ
وَاجْعَلِي مِنْ غِلَالَةٍ قَدْ اخْتَلَّتْكَ
كَفْنِي وَدَعِينِي أُمُوتُ فِي ظِلِّكَ
اغْوِينِي ..

ارْسَمِينِي ظِلًّا لَيْلَكِيَا
أَوْ أَرْقَا أَوْ بُنْيَا
خَطِينِي كَحَلَا عَلَى جَفْنِكَ
إِصْلِبِينِي بَيْنَ الشِّفَّةِ وَالشِّفَّةِ
وَاجْعَلِي مِنْ دَمِي فِتْنَةً تُغْرِكَ
لَأُنْكَفَأَ عَلَى عَذَابَاتِ رُوحِي
لَأَنِي لَنْ أَلْقَ مِثْلَكَ ..





وَأُكْفِكِفُ عِبْرَاتِ قَلْبٍ دَامِيَةٍ
مَا زَالَ يَبْحَثُ عَنْ ظِلِّكَ
عَلَّ قَلْبِي يَرْتَوِي مِنْ طَيْفِكَ
صَرِيحُ الْهَوَى أَنَا
مَجْنُونٌ بِسِحْرِ الْعُيُونِ أَنَا
فَزِيدِي مِنْ نَارِ صَدِّكَ
فَمَا أَخْلَى الْمَوْتَ عِشْقًا
بَيْنَ شَلَالَاتِ خَمْرَةٍ تَنْثَالُ
مِنْ ثَغْرِكَ !!..

إِنْسَدَرَ الشَّعْرُ : إِنْسَدَلَ ..





أنا عنك ما أخبرتهم !!..

(أنا عنك ما أخبرتهم..!؟)
لكنهم..
لمحوك قصيدة تتراقصين
نشوانة بجنوني
تتراقصين بين السطور
لحناً ساحراً..
تبددين كل الظنون
أنا عنك ما نبأتهم..
لكنهم لمسوك حلماً
بين جفوني..
واستأفوا شذى عطرك
بجنار ورد خذك
النشواني..
أنا عنك ما رويت لهم
قصة عشقنا وهيامنا
وشطحات جنوني
ورشقات من قهوة
ممزوجة بشهد شفتيك
فأشعلت نيرانني..





لَكِنَّهُمْ رَوْكُ تَسْتَحِمِينَ
بَيْنَ عَيْنَيْ..
أَنَا عَنْكَ مَا حَدَّثْتُهُمْ
لَكِنْ صَرَخَاتُ عَشْقِكَ
أَيَقُظْتُ أَشْجَانِي
فَنَظَّمْتُ حُبَّكَ قَصِيدَةً
فِيهَا هَمَسَاتٍ مِنْ
عَشْقِي وَحَنَانٍ
فَاهْجُرِينِي..
وَبَغْثِرِي رَمَادَ رَوْحِي
بِقَلْبٍ عَاصِفَةٍ هَوَّجَاءَ
أَحْرِقِينِي..
عَذِّبِينِي مَا شِئْتَ
فَلَسْتُ مُرَاهِقًا
أَحْرِقِينِي..
فَوْعَيْنِكَ
لَنْ يَحْتَلَّ قَلْبِي غَيْرَكَ ثَانٍ...!!





إني أحبك !!..

زيدني غنجاً
آه.. كم أهوى غنجك
لأزداد بك عشقاً..؟؟
فكما أن حبك يحيني
فإن ذلك يغريني
فأموت لك شوقاً
زیدی من بٹ نیرانک
زیدی من فتنه سحرک
اشعلي في روعي نیرانا
احرقی کل آهاتی..
فقلبي يهوى الحرقا
سألېس ثياب الدراوېش
وأفرش سجادة فيها كل همسك
وأجلس على دروب العشقين
أعلق تمانم استجدي عشقك
أستعطي من العينين مزقة من سحرک
يا من في القلب سكن هواك..
ظمان لكأس من شهدك
فدعيني أعوم في بحر عينيك
إني اعشق الموت بين جفنيك





غرقاً ... حرقاً ... شنقاً
سأروي حكاياتنا للفل والياسمين
لينساب شذى حبي في عطرك
سأهمس للحساسين
أعلمها أغان تغنيها
في دربك
تلك الشفة أغرتني
فأغويتها
فقضت موتي خنقا
ألا يكفي أني شهيد العينين
يسحرني فيهن الألقا والنزقا
كم ليلة باتت تحكي لي
حكايا عن عشقك
كم شكت وبكت
وسواد عينيك
ستعلن العصيان عليك
أوأه من سواد ليل إذا
أضواني بين طيات همسك
وتلك السوسنات زرعتها
في قلبي عشقا
فيها أحرف من اسمك
إني التسبيحة والأوف





أتردد في صدرك
البسمة أواه..!
التي تغريني من ثغرك
فأزركش آيات حبي
في تسبيحاتك
صلاتك..
إني أمسك
وغدك
ويومك..
فزيدي من ذلك
زيدي من موتي
فإن الموت يحييني
بين خفقات قلبك
أيا امرأة أشعلت كياني نيرانا
أيا امرأة رسمت خرائط
الحب في ذاتي
سأبقى أعلن للكون
إني أحبك..
إني أحبك...!!





ذكريات الروح !!..

مَالِي أَحَدَقُ فِي الْأَشْجَارِ أَسْأَلُهَا
عَنْ طِيبِ أَيَّامٍ مَعًا قَضَيْنَاهَا..
أُفْتِشُ عَنْ هَمَسَاتٍ لَنَا
بَيْنَ الدُّرُوبِ بِخُطُواتٍ زَرَعْنَاهَا
وَصَدَى ضِحِكَاتٍ لِقُلُوبِنَا
وَهَمَسَاتٍ شَوْقٍ..
بِغَفْلَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ ضَحِكْنَاهَا
هُنَا كَمْ جَلَسْنَا
وَكَمْ تَعَانَقَتْ قُلُوبُنَا
وَكَمْ مِنْ أَغَانٍ مَعًا
شَدَوْنَاهَا..
وَكَمْ بَتْنَا نُسَاهِرُ نُجُيْمَاتٍ
نُضَاحُكُهَا
حَتَّى تَتَمَلُّ وَنَتَمَلُّ..
مِنْ ضِحِكَاتٍ ضَحِكْنَاهَا
وَكَمْ تَرَعْنَا كُؤُوسَ الْحُبِّ صَافِيَةٍ
نُهْذِهِدُ وَلِيدَ الشَّوْقِ
وَنُطْفِي نِيرَانَ شَعْلِنَاهَا..
وَكَمْ ثَمَلْنَا مِنْ خَمْرَةِ شِفَاهِنَا
لِلَّهِ دُرُ كُؤُوسٍ قَدْ سَقَيْنَاهَا..





وَكَمْ تَسَلَّقْنَا أَشْجَاراً بِاسِقَةً
وَعَلَى أَغْصَنِهَا..؟؟
حَفَرْنَا أَسْمَاءَ نَحْنُ اخْتَرَعْنَاهَا
هُنَا تَعَانَقْنَا نُبْدِدُ أَشْوَاقاً
وَنُذَكِّرُ عُهُوداً ..
لِقُلُوبِنَا قَدْ قَطَعْنَاهَا
هُنَا مَعاً بَكَيْنَا مَرَّ الْفِرَاقِ
وَأَحْلَامَ لَنَا قَدْ رَسَمْنَاهَا
لِلَّهِ دُرَّ أَيَّامٍ قَدْ مَضَتْ
أَبْهَجَتْ أَرْوَاحَنَا ..
فَعَدَوْنَا الْيَوْمَ نَنْعَاهَا
وَلَمْ تُبْقِ لَنَا مِنْ فَرْحَةٍ
سِوَى غَصَةٍ مِنْ عَازِلٍ شَرِبْنَاهَا..!!





تعالى ..!؟

تعالى ..!؟
لأبث في صدرك نيرانى
وأبني مضارب عشق وحنان
لأحط رحالي .. وأتلاشى بك
وفيك .. حتى مماتي
تعالى :

لنزرع حدائق الياسمين
نرويها من نبع قلبينا
نُدفيها من سنا عَيْنينا
نُعطرها من شذاك
حتى نُثمل الأنس والجنان
تعالى :

- وأنت عمري
وما عمري بلا عَيْنيك
بلا تنهيدة نارية لشفَتِكَ -
لنروي الدنيا بنجوى قلبينا
قصائد شوق تنثال
عشقا وحنان
تعالى:
نغزل من عبق الحب
أغانينا..





وَنَنْسِجُ ضَوْءَ الْقَمَرِ
شَالاً وَفُسْتَان ..
نَرَسِمُ قَلْبَيْنَا عَلَى جُذُوعِ الشَّجَرِ
وَسَهْمُ مَجْنَحٍ يَجْمَعُهُمْ
نُزِينَهُ بِحَرْفِي إِسْمَيْنَا
تَعَالِي:

نَرُوي قِصَّتَ عِشْقِنَا
حِكَايَةَ شَرْقِيَّةِ الْأَلْوَانِ وَالْأَلْحَانِ
نُطَرِّزُهَا مِنْ سَنَا عَيْنَيْكَ
بِقَوْسِ قِرْحِ أَهَاتِكَ
بِوَجِيبِ قَلْبِي الْخَيْرَانِ
تَعَالِي:

لِنَفْرُشَ طَرِيقاً إِلَى الْقَمَرِ
مِنَ الْحَبِيقِ وَالنِّسْرِينِ
وَنُسْكِرَهُ بِعَبْقِ الْيَاسْمِينِ
نُرَاقِصُهُ عَلَى أَلْحَانِ قَلْبَيْنَا
نَشْدُوا لَهُ حَتَّى يَهْدَأَ ..
نَغْزِلُ مِنْ سَنَاهُ لَنَا مَخْبَأً
نُكْوِرُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ
كَهْرَيْنِ وَدِيعَيْنِ ..
وَأَجْعَلْ لَكَ مِنْ صَدْرِي مَلْجَأً





تَعَالِي:

نَهْدِي لِلشَّمْسِ بَحَّةَ نَاي
نُسْحِرُهَا .. نُدْفُوها بِشَوْقِنَا
نُطَارِدُ الْفَرَاشَاتِ
نُلَوِّنُهَا .. نَبْنِئُهَا شَوْقَ قَلْبِنَا
نَجْمَعُ السَّوْسَنَ وَاللَّيْلُكُ
أَوَاهُ قَلْبِي خَوَاءَ

تَعَالِي:

نَهْرُبُ مِنْ نَوَاعِيرِ الْأَيَّامِ
لِنَبْقَى طِفْلَيْنِ كَفَرَخِي حَمَامِ
نَخْتَبِيءُ نَطْرِرُ ذَاكِرَةَ الْأَحْلَامِ
نَرْسِمُ أَحْلَامَنَا بِالْأَوْفِ ..
وَالْأَهْ , , , وَالْمِيجَنَا وَالْمَوَالِ
نُطْرِبُ الدُّنْيَا بِأَغَانِينَا
أَنْتِ الضِّيَاءُ ..

تَعَالِي:

فَمَوْجُ الْبَحْرِ يُنَادِينَا
فَقَدْ أَشْتَاقَ لِأَغَانِينَا
وَتَاقَ لِنَبْضِ قَلْبِنَا
سَأَجْعَلُ لَكَ مِنْ عَيْنِي زَوْرَقَ





نَمُخِرُ عِبَابَهُ..
نُجَدِّفُ بِأَيْدِينَا
نُرَاقِصُ حُورِيَّاتِهِ
بِهَمْسَاتِ قَلْبَيْنَا..
تَعْبُرِينَ مُحِيطَاتِ الشَّوْقِ..
فِي قَلْبِي..
أَتَسَلَّلُ بَيْنَ دَفْعِ أَمْوَاجِكَ
تَسْبِيحَةً لِقَلْبَيْنَا
أَغْرَقُ فِيكَ
أَنْتِ الْإِبْتِدَاءُ
تَعَالِي:
نَتَسَلَّلُ إِلَى خِيَمَةِ غَجَرِيَّاتِ الْحَيِ
نَقْرَأُ الطَّالِعَ
نُنَجِّمُ .. نَقْرَأُ الْفَنَجَانَ
نَجْمَعُ بَاقَةَ مَنْ أَحْلَامَنَا
نَنْثُرُهَا عَلَى الْكَوْنِ
نَضْحَكَ .. نَبْكِي .. نَحْيَا .. نَمُوتُ
وَلَكِنْ مَعًا ..!؟
يَا كُلَّ الْحَاضِرِ وَالْمَاضِي
يَا نِقْطَةَ الْبِدَايَةِ وَالْإِنْتِهَاءِ





تَعَالِي:

يَا غَنَوَةً نَسَجْتُهَا مِنْ زَفَرَاتِ قَلْبِي

تَعَالِي .. تَعَالِي .. تَعَالِي

وَلَنْ تَأْتِي ..!؟

لَنْ تَتَحَدِّدَ الزَّمَانَ وَالْإِنْسَانَ

لَأَنَّكَ إِمْرَأَةٌ شَرْقِيَّةِ التَّكْوِينِ

تُحِبِّينَ أَنْ تَبْقَى قِصَّتُنَا ..

حِكَايَاتِ تُرَوِّى بِدِفْءِ الشِّتَاءِ

لِنَغْفُو كَفَرْخِي حَمَامِ أَمْنِينَ

عَلَى هَمَسَاتِ قَلْبَيْنَا ..!!





ضنين بدمعي...!!

أَيُّهَا الشَّادِي وَمَا بِكَ دَاءُ
فَلِمَ الضَّجَرُ ؟
فَعَنَ حَتَّى تَجَنَّ أَنْغَامَ الْوَتَرِ
مِنْ هَمَسَاتِ تَرَانِيمِكَ
وَنَارُ الشُّوقِ قَلْبِي أَنْفَطَرَ
هَاتِ كَأْسَ الرَّاحِ وَاسْقِنِي
وَارْوِي ظَمَأَ الرُّوحِ
فَقَدْ حَانَ السَّهَرُ
وَتَمَائِلَ طَيْفِ حَبِيبِ بَاغٍ
قَدْ أَرْمَعَ الْهَجْرُ
وَحَنِينَ النَّايِ يَهْمِسُ لِنُجُومِ
السَّمَاءِ بِنُغْمَاتِ الْوَتَرِ
أَمْلَأْ لِي كَأْسًا دِهَاقًا *
لِنُغْنِي فَقَدْ طَابَ السَّمَرُ
هَاتِيهَا سُلَافَةً عَاشِقَةً لِكَأْسِ
مَنْ شَغَافَ قَلْبٍ انْشَطَرَ
صَفْرَاءُ تُنْعَشُ الرُّوحَ بِهَمَسَاتِهَا
أَوْ حَمْرَاءُ..
يَتَطَايَرُ مِنْ مَحْبَسِهَا الشَّرَرُ
عَلَّهَا تَدَاوِي جُرُوحًا وَتُخْمِدُ
إَوَارًا قَدْ اسْتَعَزَّ





أَيُّهَا الشَّادِي..
أَنَا بَحَّةُ النَّايِ وَقَلْبُ عَاشِقٍ
مِنْ رُوحِي..
وَابِلًا مِنَ الْعِشْقِ انْهَمَرُ
إِنْ شَدَّوتُ ..
تَرْقُصُ الدُّنْيَا طَرَبًا
وَيَتَمَائِلُ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
وَيَصْدَحُ الثَّرَى وَالْحَجَرُ
سَأَشْدُ بِأَنْيْنِ قَلْبِي
فَارْقِصِي يَا رَبَّةَ الشَّعْرِ
إِرْقِصِي..
وَتِيهِي دُلَا عَلَى الْكُونِ
فَقَدْ أَثْمَلْتُ الْوَتَرَ
وَتَرَنَّمِي لَحْنًا شَجِيًّا
يَأْسِرُ الْفُؤَادَ
وَيُلْهَبُ الشَّرَرَ..
أَنَا أَنْشُودُ الْحَيَاةَ وَنَغْمَاتُهَا
فِي قَلْبِي أَنْهَارُ عِشْقٍ
تَغْمِرُ كُلَّ الْبَشَرِ
وَمِنْ رُوحِي..
تَنْدَفِقُ شَلَالَاتُ حُبٍّ
وَلَظَى الشَّوْقُ فِيهِ
أَبْكْتُ حَتَّى الْحَجَرُ





غَرِيبٌ بِرُوحِي
سَقِيمٌ بِقَلْبِي ..
مُتَّخِنٌ بِجِرُوحِي
ضَنِينٌ بِدَمْعِ
شَيْمَتِهِ الْكَبْرِ
سَأُغْنِي ..
وَأَتَرْنَمُ حَتَّى تَتَمَائِلُ
نُجَيْمَاتُ السَّمَاءِ طَرَبًا
وَيَرْقُصُ ثَمَلًا
ضَوْءُ الْقَمَرِ ..
وَيَصْدَحُ خَرِيرُ الْمَاءِ
لِسَوَسِّنَاتٍ غَافِيَةٍ
فَيُغْرِى الْوَادِي وَالْمُنْحَدَرَ
وَتَتَمَاجُ أَصْدَاءُ الْحَسَّاسِينَ
وَبَحَّةُ النَّايِ وَحَفِيفِ الشَّجَرِ
ثَوْرَةٌ مِّنَ الْحَبِّ فِي الْكَوْنِ
قَدْ أُعْلِنَتْ ..
فَاسْتَفِيقُوا أَيُّهَا الْبَشَرُ !!

* _ كاساً دهاقا : كأس مترعة مليئة ..





أشعلي نيرانني!!!

أَعْشَقُكَ ..
وَأَنْتِ لِي لَحْنًا
وَشِعْرِي صَدَى حُبِّكَ
أَنْثَرَهُ عَلَى الْكَوْنِ
شَذَا عِبْقًا ..
وَأُهْدَهُ مَكَامِنَ الشَّوْقِ
فِي قَلْبِكَ ..
وَأَسْكُبُهُ وَابِلًا مِنْ وَجْدٍ
لِأَوْقَظَ مَارِدَ الْحُبِّ فِي صَدْرِكَ
فَأَنْتِ وَحْدَكَ عَشَقِي ..
وَأَنْتِ قَصِيدَةُ حَيْرِي
تَلُوبُ عَنْ وَتَرٍ يُدْنِدُنُهَا
وَأَنْتِ نَعْمَةٌ نَشَوَى ..
تَلُوبُ عَنْ ثَغْرِ يُغْنِيهَا
فَذَاكَ يَا عُمْرِي صَدَى وَجْدِكَ
ظَمَانٌ لِكَاسٍ تُسَكِّرُنِي
أُحَلِّقُ فِي سَحَابَاتِ حُبِّي
بَوَابِلٍ مِنْ عِشْقِكَ ..
أَمَّا زَالَتِ خَوَابِي الْخَمْرِ
مُتْرَعَةً ..!!





وَأَنْهَارَ الشَّهَدِ يُحْلِيهَا
لَمْ يَ تَغْرُكْ .. ؟
أَمَا زَالَتْ عَرَائِسُ السِّحْرِ
تَتَمَائِلُ فِتْنَةً مِنْ كَحْلٍ
زَانَهُ سَنَا عَيْنِكَ ؟
أَمَا زَالَتْ سِهَامُ لَحْظِكَ
قَاتِلَةٌ .. ؟
أَوَاهُ مِنْ حَلَا سَهْمِكَ
إِسْقِنِي وَارْوِي ظَمًا
لَنْ يَزُوِيَهُ
سِوَى تَغْرُكْ ..
وَاشْعَلِي بِرُوحِي نِيرَانًا
إِحْرِقْنِي ..
وَذَرِي رَمَادِي
عَلَى رِمَالِ شِطَّانِكَ
مَالِي أَرَى رُومَانًا
يَهْتَزُّ طَرْبًا ..
مُتَحَدِّيًا صَبْرِي
وَيَحْ قَلْبِي مِنْ سِحْرِ رُومَانِكَ
فَاصْلُبْنِي عَلَى جَذَعِ الرُّومَانِ
وَحَشِيَّةِ الشَّفَتَانِ ..
إِصْلُبْنِي !





وَدَعَيْنِي أُتُوهُ عَلَى صَدْرِكَ
أَحْبُكَ
يَا أَنْتِ ..
يَا بَسْمَةَ الْعُمْرِ
وَمَنْ أَنْتِ ..؟؟
وَمَا زِلْتِ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ
طَيْفًا يُرَاوِدُنِي..
فَنَبْضُ قَلْبِي لَكَ وَحْدِكَ
وَزَمْي مَازَالَ يَقْتُلُنِي
وَعَيْنِيكَ ..
لَنْ يَزُوِيهِ سِوَى ثَغْرِكَ!!..





اعزفي على دقات قلبي...!!

يا حبيبي..

أنا في فتنين من هذب وعين
وانصهار برحيق الشفتين
ودواء الروح حمرة الخدين
لا تلمني بل لَمْ فتنة الحاجبين

يا حبيبي..

أشرق الصبح من سناك
فارحم القلب الذي حواك
فأنا المتيم في هـواك
فانعش الروح بلقـاك

يا حبيبي..

أترع الكأس واسقنيها
فخمر لماك ممزوج فيها
ودع الأوتار تشدو أغانيها
إن قلبي صب من معانيها

يا حبيبي..

اصدح (يامجنون مش أنا ليلي)!؟!





أُغْنِيكَ !!..

أُغْنِيكَ..!؟

قصيدة على نبضات قلبي
فِيُطْرَبُ ناي ويتراقص وتر
وتشدو بحبك شلالات روي
حتى تتمايل أغصان الشجر
ويتبتل العشق بسنا عينيك تبركاً
حتى يغار ضوء القمر
أُغْنِيكَ ..

أنشودةً لعمرٍ قاحلٍ قد اجدب
لولا سحر من الحور
أُغْنِيكَ ..

ترنيمة عشق
تنسال شوقاً بقلب الزهر
فيثمل الياسمين
وتتراقص مياه النهر
وتغني سوسنة من عبق
قد أسكر حتى الحجر
وتغرد قبرة قلبي
انشودة تنثرها
على الوادي والمنحدر..!!





همسات عاشقة !!..

كلما قررت الرحيل..
تشدني جدائل الشوق
لتجدلني مع ذكريات ساكنة في القلب
عاشقة ترانيم الناي..

مَنْ قَالَ إِنِّي سَوْفَ أَنْسَى
أَقْدَسَ اللَّحَظَاتِ
تَعُودُ تَحْتَضِنُ رُوحِي
تِلْكَ الذِّكْرِيَّاتِ
قَدْ كَانَ..
يُغَارِلُنِي بِهِمَسَاتٍ لَيْسَتْ
كَالْهِمَسَاتِ
يُشْعِلُ فِي نِيرَانًا
مِنَ الشَّوْقِ بِبِضْعِ
كَلِمَاتٍ..
يَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى كَتِفِي
يُحْرِقُنِي بِأَنْفَاسِ سَكْرَى
تَنْسَالُ كَمَا الْغَيْمَاتُ
يُعَانِقُنِي بِأَشْوَاقٍ
يُدَا عَيْنِي بِحَنَانٍ..





يُدْغِدْ غُنِي..
لأُحَلِّقَ فَوْقَ النُّجُمَاتِ
يُغْرِينِي بِسِحْرِ عَيْنَيْهِ
بِلَمْسَةٍ كَفَيْهِ ..
بِتَرَاقِصِ شَفَتَيْهِ
بِبَعْضِ النِّظَرَاتِ
يُدَاعِبُ شَفَتِي ..
يُشْعِلُهُمْ نِيرَانُ
يَقْتَنِصُ مِنْهُنَّ
بَعْضَ الْكَرَزَاتِ
أَتْرُكُ يَدَيْهِ ..
تَتَغَلَّغُلُ فِي جَسَدِي
تُزْرِكُشْ عَلَيْهِ
أَرْوَعَ الْحِكَايَاتِ
يُقْبِلُنِي بِشَوْقٍ
يَنْقُلُنِي ..
بَيْنَ أَمْوَاجِ الْعِشْقِ
أُحَلِّقُ طَرِبًا كَالْحَمَامَاتِ
يَقْتَنِصُ مِنْ قَلْبِي
مَوَاسِمَ الْعِشْقِ ..
يَتَغَلَّغُلُ لِأَعْمَاقِ الْأَهَاتِ
كَطِفْلَةٍ صَغِيرَةٍ
أَتَعَلَّقُ فِي عُنُقِهِ





أَشْدُّهُ نَحْوِي..
بَحْنَانِ قَلْبِي
شَوْقًا لِأَحْلَى الْقُبُلَاتِ
أُعَانِقُهُ بِجَفْنِي
أُعْطِيهِ بِسَحَابَةِ عَطْرِ
أَغْفُو عَلَى صَدْرِهِ
كَالْأَمِيرَاتِ..
كَيْفَ الرَّحِيلُ
وَمَا زِلْتُ تَشْدُنِي
حِبَالُ الشَّوْقِ إِلَيْهِ..
وَمَضَتْ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ
وَتَعِيشُ فِي رُوحِي..
هُمَسَاتٌ وَلَكِنْ لَيْسَتْ كَالْهُمَسَاتِ..!!





أسكنتك الفؤاد...!!

زارني طيفك في السحر ..
فغشي سحرك سحر القمر
وأجج شوق قلبي سحابة عشق
من شذاك انهمر ..
فبسطت لك روعي فراشاً
وجعلت قلبي متكاً ..
فكنت السمع وكنت البصر
وعصرت من الياسمين شذاه
ومزجته بنبض قلبي
ونور النظر ..
وكحلت به جفنيك
فتمرد العبق وهاج الشذى
فعطرك قد اسكر حتى الزهر
ما ضمك غيري
أو لثم خدك ..
أو تتمم ثغر بأذنك
إلا وصاعقة استلته
من بين البشر ..
فها روعي بحيرة





فتعالى واستحمى..

ما بين فؤادى..

وترنيمه الوتر

وتطهرى..

من درن شهوة

شيطانية..

لم تبق ولن تذز...!!





أنا حواء..!!

كتبت على قصيدة لي : ماذا أقول لحرف يتألق كالنجوم يحملنا إلى
عالم من جمال الكلمات وسحر الحرف .

قولي لهم :

من منبع العشق يصوغ ألحاني
شاعر متيم صب مازال يهواني
يصوغ من همسات قلبي نايًا
ليشدو لي أعذب الألحان ..
متيم قد لوعت قلبه بوعود
وبسمة فاتنة من ثغري الفتان
مازال يعزف لي ألحان عشق
حتى فتن الأنس وهامت الجان
وأهيم بين ألحانه عاشقة ..
لبوح قلبه بسر وكتمان
فلكم طربت حتى انتشيت صباية
من نار أوقظها بمزقة من حناني
ولكم سعدت بجنون شاعر عاشق
يرقص منتشيا على لحن أجفاني
ويغتسل بسنا العيون متطهراً ..





من دنس الفراق وسحائب الأحزان
أنا حواء الأزل ..
إن رففت بهدي رفة
أسكر الأنس وأرسم أعذب المعاني
وإن تعانقت شفتايا بدل وسحر..
فاتن أسرت الكون والإنسان
أنا الفتنة والإغواء والإغراء..
أنا قصيدة العشق ونغمة الحنان...!!





رفقا بقلبي ...!!

رفقا بقلبي يا طبيب..
ذا مكنم العشق ..
هنا يسكن الحبيب
ما نبضه سوى همساته
رفقا واتند حين لمسه
ها قلب شاعر..
فاسمع نجواه وبثه
وارحم دمه والنحيب
ما علتى سوى شوق جامح
قد حفر في القلب أخاديد
وما رماد الشوق في الروح
سوى أجيج لهيب..
كفى بجسمي تحولاً..
قد غدوت طيفا يا طبيب
تألمت حتى رق لي قلب علتى
وغير الله لبوحي لا يجيب
يارب عبدك في سقم
وعفوك واسع..
وحيداً يجتر غربته
عليلاً يضاجع دمه..





ورحمتك يارب عني لا تغيب..
يا مبضع الجراح ..
رفقا بأوردة
تغذي قلبا عاشقا
و اصغي لهمس عجيب عجيب
من يجعل لي لحدا بين العرائش
في واد ذي زرع خصيب
لتنوح علي حمامة ..
كم شاركتها بكاء ونحيب..؟
وكم تناجينا في ليل دامس
وكم بثثنا نجوى غريبة وغريب..؟؟
وتعبق روائح الزعتر البري
ويعطر البيلسان رمسي بنشوة
واستظل بغصن زيتونة ..
وتتراقص نسيمات عليلة
على نغمات بحة الناي الغريب
عجبت لأمرك يا دنيا
أفريت روعي من غربة في موطني
وفي غربتي أواه كم أمرك عجيب
استغفر الله .. من كل همسة
عصيت بها ربي الغفور الرحيم ..





أستغفر الله ..!!
من كل إثم حدثت به ذاتي
ومن كل ذنب عظيم ..
فمن غيره يغفر لعبده كل الذنوب
وسعت رحمته كل شيء
يا واسع الرحمة ..
كيف بعفوك ذنوبي لا تذوب ..؟؟





سقتني وما ارتويت !!!

سقتني من حباب كأس خمرتها
فظمئتُ ..
فنهلت من الشفتين جمرا .. حتى
ثملتُ ..
بكى الشجر شوقا ولهفة صارخا
ويحك يا بحة الناي ماذا فعلت .. ؟
والخد يهتف من غيرة مستغيثا
يا أبخل الناس لماذا ... حرمت .. ؟
أفديك بروحي أفتاح أينع مستبد .. ؟
تعال يا مهجتي .. فما ارتويت
فاحتوتني بين ذراعيها. كرضيع
تعلني بوعود وتغمزوما رضيت
وتنفخ لتطفي لهيبا قد أج في القلب
يالرقّة أنفاس تالله من عرفها جنت
يغار الفل والياسمن من عبق فم ..
وأدور كنحلة ابغي رحيقا وما جنيت
أومي للشفتين : ظمآن لسلافة من ثغر
رحماك من نارها قد أكتويت ..
سبحان الذي أحل خمر الشفاه للعاشقين
نهلت ثم نهلت بنهم وسغب وما ارتويت !!!





سلم وجه غار من سناه القمر...!!

سلم وجه غار من سناه القمر
نكأ جرح قلب من هواه انفطر
فتن روعي ولفؤادي قد أسر
رشقتني بسهام من مقلتين حور
سلبت عقلي فلم تبق ولم تذر
سلم وجه غار من سناه القمر

قد سقتني من رضاب الثغر
تالله ليس برضاب البشر
بل سلافة من الشفاه يعتصر
ويح قلبي قد أثمل حتى الحجر
سلم وجه غار من سناه القمر

ياحبيبي..

فُتِنَ الليل من همس نغم خطاك
ونسيمات الشوق ينثرها شذاك
وجواسق قد أسدلت من سماك
سبحان من فتني في صباك
فارحم القلب الذي هواك
سلم وجه غار من سناه القمر





يا حبيبي..

كسف القمر مفتونا بسحرك
والنجوم تتمايل شوقا لوجدك
سلم وجه غار من سناه القمر
فتن الروح مني ولقلبي قدأسر





شموع ميلادي !!..

وَخُذِي أَنَا هُنَا فِي غُرْبَتِي . .
وَتَرَانِيمُ لِمِيلَادِ عُمْرٍ جَدِيدٍ
الْكَاسُ مُتْرَعَةٌ بِحُرْقَةٍ دَمْعَةٍ
وَالنَّايُ يَغْرِفُ دَمًا وَصَدِيدَ . .
أَشْعَلَ شُمُوعًا مِنْ حُزْنِ قَلْبِي
أَوْقَدَ مِنْ دَمْعِي نَارَ الْأَخَادِيدِ
هَمَسَاتِ عَيْنِيكَ مَزْنَةَ سَعَادَةٍ . .
مُضَرَّجَةً بِأَهَاتِي وَبَقَايَا أَنَاشِيدِ
وَدَمْدَمَاتِ رُوحِ تِنٍّ مِنْ غُرْبَةٍ وَدَمِ
الشَّوْقِ عَرَبِيدًا فِي الْوَرِيدِ . .
وَخُذِي وَبَقَايَا مِنْ طَيْفِكَ
غَرِيبًا يَبْحَثُ عَنْ وَطَنِ يَأْوِي شَرِيدًا وَشَرِيدًا
وَابْتِهَالَاتُ سَمَاوِيَّةٍ أَيُّهَا الْغَرِيبُ
الَسْتَنُونُوا تَهَاجِرَ لَوْطَنِ جَدِيدِ . .
وَالنَّوَارِسُ يَعْشَقُهَا الْبَحْرُ وَالْمَوْجُ الْمَدِيدُ
وَخُذْكَ غَرِيبًا لَا وَطَنَ وَلَا حَبِيبَ
وَخُذْكَ تَمُوتُ غَرِيبًا وَتَصْدَأُ كَالْحَدِيدِ
- وَالْحَدِيدُ يُعَادُ صَهْرُهُ مِنْ جَدِيدِ -
سِوَى بَقَايَا مِنْ أَغَانِي صُغْتِهَا
وَتَلَاوِيفَ مِنْ سِحْرِ أَنَاشِيدِ . .





لِعَذَارَى (تَمِيسْ دَلَا) شَوْقًا وَعِشْقًا
لِتُغْنِي لَكَ فِي مِيلَادِكَ مِيلَادَ سَعِيدٍ
وَحْدِي وَطَيْفُكَ يَتَمَايَلُ جَزَلًا . .
يَرْسُمُ آيَاتِ الشَّوْقِ فِي الْمَدَى الْبُعِيدِ
وَصَدَى هَسَاتٍ مِنْ ثَغْرِكَ سَاحِرَةً . .
فِي خَافِقِي أَنِّي أَحِبُّكَ
أَيُّهَا الْمَجْبُولُ عِشْقًا مِنْ بُعِيدٍ . . مِنْ بُعِيدٍ . . لِبُعِيدٍ !!..





علميني !!..

علميني كيف أغفو نبضة
بين نبضات قلبك..؟؟
أتعلم منها أسرار عشقك
علميني كيف أجدل لك من الياسمين
تاجا أزين به راسك
أزينه أرصعه
بآيات من حبك
كيف أخطف عبقا
من قوارير عطرك
لأعطر الكون واسحره
روحي فداء لعمرك
فأنا ما زلت أهجي
لثغات ساحرة من ثغرك
وما زلت سيدة قلبي
ألملم الليل واجدله ضفائر
أواه من سحر شعرك
فاجدليني بين خصلاته
ازرعيني ..





كأسان مشطك العاجي..
عل قلبي يتعلم همسك
صريع الهوى أنا..
قتيل سحر العيون أنا..
فبالله يكفيني صدك!!..





غيث العيون...!!

إرسميني قطرة غيث ..
بين الجفن والبصر
لأحلق بين سحر عينيك
أقرأ سرك وأصطاد الخبر
وسر الدلال وتمنع اللسان
عن همسة تسعد حتى الحجر
شكلي من نبض قلبي..
لوحة عشق بأحلى الصور
واجعلي ذرات روعي
تتناثر كحفيف أوراق الشجر
وعمديني بشذى أنفاسك
مزنة حبلى ..
بعبير الزهر
أنا بحة ناي حيرى
أغنيك أنشودة حب
حتى تطرب أنغام الوتر..
وسيدني بين شلالات شعرك
أهمس لقلبك أغاني السمر
لتغفين في قلبي ..
ومضة عشق ..





سحر دمدمات موجات البحر
لأزركش على خافقك
قصيدة شعر..
ففؤادي المتيم يضم بين جنباته
أجمل الصور ..
أنا العاشق لنبضات قلبك
فداوي سحر عشقك
بدمدمات من السحر
ودعي وابل عينيك
تحي رفاتي تنمو
كبراعم الزهر..
فروحي تمتص رحيق الياسمين
وبقلبي شلال عشق قد انفجر..!!





كفى اعتذاراً !!..

أَرْجُوكِ ..
وَهَلْ يَفِيدُ عِنْدَكَ الرَّجَاءُ
كَفَى اعْتِذَارُ
فَقَدْ مَلَأْتُ وَمَلَّ مِنْكَ الْاِعْتِذَارُ
وَسَنِمْتُ رُوحِي ..
وَسَنِمْتُ أَحْرَفُ الْهَجَاءِ
مِنْ تَكَرُّرِهَا لَيْلًا نَهَارُ
كَفَى !!..
أَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصَالِحٍ
بِكُلِّ شَرِيرٍ ..
بِكُلِّ مَارِدٍ جَبَّارٍ
أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِالْعَذْرَاءِ بِالزَّهْرَاءِ
بِجَمِيعِ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ
كَفَى !!..
كَحْيَةِ رَقْطَاءِ تَلْدَغِينَ
بِبَرَاءَةِ الْأَطْفَالِ
وَنُعُومَةِ كَالْحَرِيرِ
وَتَتَبَاكِينَ ..
بِخُبْتٍ وَمَكْرٍ تَعْتَذِرِينَ
وَتَضْحَكِينَ ..





كفى...!!
أَتَأَجِّجِينَ نَارًا فِي الْحَوَارِ ؟؟ !!
فَجِدْرَانُ قَلْبِي قَدْ غَدَتْ سَوْدَاءَ
وَرُوحِي تَفْتَتُ مِنَ الشَّجَارِ
وَعَصَافِيرُ الْحَدِيقَةِ ..
قَدْ تَلَوْتُ شَدُوَهَا مِنْ صَرَاحَتِنَا
فَبَكَتِ أَلْحَانَهَا ..
وَعَدَى لَيْلُهَا نَهَارَ
وَيَاسْمِينَتِي الَّتِي كَانَتْ تَمُدُّنِي
بِعَبْقِ نَشْوَانِ ..
قَدْ ذُبُلْتُ بِانْكَسَارِ
وَشَبَابَتِي الَّتِي كُنْتُ أَشْدُو بِهَا
قَدْ غَدَتْ خَرَسَاءُ ..
وَأَنْدَثَرْتُ مَوَاطِنَ عَشْقٍ لَنَا
فَغَدَتْ مَهْجُورَةٌ لَنْ تُزَارَ ..

كفى...!!
أَنَا يَا صَبِيَّةَ صَنَاجَةِ الطَّرَبِ
إِنْ شَدَوْتُ تَرَاقَصْتَ الدُّنْيَا
وَتَنَاعَمْتَ الْأَوْتَارَ
وَتَمَايَلْتَ الْحَسَاسِينَ
وَهَفَّتْ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ
صَغَارًا وَكِبَارًا ..





وَتَمِيسُ جَدَاوِلُ الْمَاءِ نَشْوَانَةً
وَتَشْدُوا غَابَاتِ الْعِشْقِ
وَتَتَمَائِلُ الْأَشْجَارُ
فَقَتَلْتِي هَمَسَاتِ الْقَلْبِ
وَسَلَبْتِي مِنْ صَفَاءِ الرُّوحِ
بِدَلِّ وَافْتِخَارِ
أَنْتِ لَسْتَ حَبِيبَتِي
وَلَنْ تَكُونِ شَرِيكَتِي
مَا أَنْتِ سِوَى دَفْقٍ مِنَ الْإِنْتِحَارِ
أَيْتَهَا الْمَتَسَعَكَةُ فِي زَوَارِبِ قَلْبِي
تَرْفًا وَنِفَاقًا
إِرْحَلِي ..
إِرْحَلِي ..
إِرْحَلِي فَلَمْ يَعْذِرْ يَجْدِي الْإِعْتِذَارَ...!!





لأقسم بعينيك !!..

بلا وعينيك وسحر سناها
وفتنة للروح ومن سواها
وبرعشة جفنيك وما تلاها
من نار سمرت فأحرقْتُ لظاها
قلبي لن يعشق سواك..
وبخمرة الشفتين وماحلاها
ورعشة لقلبي تغشاها
إني لا أعشق سواك..
بلا..!!

وبسمة ثغرك وضحاها..
وتورد تفاح خدك وشذاها
وفتنة الخدود وما أحلاها
وشهد الشفاه وما حلاها
أني لا أعشق سواك..





مرجحيني !!..

مرجحيني بسحر جدائك السود..
وعطريني بشذى ثغرك والحدود
ما للوردة تتراقص بين شعرك
يسحرها ليل محملا بالوعود..
دثريني زمليني بفتنة شلال ليل
فالعنق يسح منه المسك والعود
مزارع البن وافرة غلالها
يا خمرتي وقهوتي ..
وسحر وجودي..
والمسك ينداح وافر العطاء
من ثغر وحمرة الحدود..
الكرز مذبوحا بين الششفتين ينزف
مستغيثا اخترق يابحة حدودي
فسلافتي تشمل كل جرار الخمر
فاقطف واعصر من العنقودي..
الليل لك يا بحة الناي يا شغفي
اعزف على أوتار قلبي ووجودي
واطفء نارا قد أشعلتها بكرمتي
اشرب وغني لي لحن الخلود..
واطفء نارا قد أوقدتها في بيادري..
وانهل من العشق فقد تخطيت الحدود....!!





مناجاة ..!!

(دَعْنِي أَهْوََاكَ كَمَا أَشْتَهِي
وَدَعِ الرُّوحَ تَتَغَلَّغُ وَلَا تَكْتَفِي)
لَأَرْوِي ظَمَأَ الشَّوْقِ بِرُوحِي قَدْ سَعِرَ
يَغْتَالُ صَبْرِي وَيُورِقُ مَضْجَعِي ..
وَدَعِ الْقَلْبَ يَسْتَأْفُ شَدًّا مِنْ عَشْقِكَ
أَنْهَلُ مِنْ كُؤُوسِ الْحُبِّ وَلَنْ أَرْتَوِي
لِعَيْنَيْكَ يَنْقَادُ سِحْرُ قَنَادِيلِ الْهَوَى
يَشْعُ فِي الْقَلْبِ شَوْقًا إِلَيْكَ لَا تَنْطَفِي
بِيَادِرِ الشَّوْقِ فِي الْقَلْبِ تَكْدَسَتْ ..
قَدْ أَحْرَقَتْهَا صَرَخَاتُ عَشْقِكَ الْمُتَأَجَّجِي
إِنِّي رَسَمْتُ حُبِّكَ فِي الْعَيْنِ نُورًا
وَنَبْضًا فِي الْوَتِينِ وَفِي الْأَبْهَرِي
يَهْفُو إِلَيْكَ الْقَلْبُ بِكُلِّ نَبْضَاتِهِ ..
وَالرُّوحُ لَدَيْكَ مَأْسُورَةٌ يَا أَسْرِي
دَعْنِي أَمْتَعُ نَاطِرِي بِبِسْمَةِ ثَغْرِكَ
كَمْ مِنْ هَمْسَةٍ مِنْهُ مَلَكْتُ خَافِقِي
وَحَمَلْتُ رُوحِي أَسِيرَةً لَجَنَائِنِ حُبِّكَ
فِرَاشَاتِ تَهِيمٍ فِي نَارِي وَتَصْطَلِي ..
تَعَالَى: لَنْطَفِي لظى أَشْوَاقِنَا يَا مَنِيَّتِي
تَعَالَى: نَغْتَالِ الْبَعْدَ فَأَنْتَ وَحْدَكَ غَايَتِي ..!!





أرشفني وإرحمني الفنجان...!!

ما للفنجان يئن ويشتكى..
أم من نار أم من لمى ثغركِ
يبث لوعته باكيا بحرقة..
من سعادته يبكي ويتكى
جنار من شفتيك مطبوعة
بدل على ثغره الليلك..
وعبق يهفهف عليه أريجا
يتمله من شذى أنفاسكِ
رفرفة الجفنين تراقصه..
بسحر اخضر العينين وهدبكِ
يغار من قهوة تنثال
بين الشفاه مفتونة..
بلمسات نشوانة من خمركِ
لها احتضان الثغر بنشوة
وله تقبيل الشفتين
وغمزة من عينك..
من وجدته ما زال متمسكا
بسحر حفرته بأحمر ثغركِ
لم يدر ما سحر العناق..





حتى تفرقت نغماته بلحنك..
فاستسلم بحفاوة العشاق..
لا يروم سوى وصلك..
وغفى بين الشفاه سعيداً
ضاحكا لتورد خدك!!..

